

خطبة الجمعة بعنوان (الإخلاص في العمل) - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثير - [00:00:23](#)

فيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم

اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:46](#)

خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله

كم رأى الناس عجا من احوال المحتضرين عند موتهم - [00:01:16](#)

قيل لبعضهم عند موته قل لا اله الا الله فجعل يعدد دراهمه. وقيل لآخر قل لا اله الا الله. فجعل ينادي محبوبته. وقيل لآخر قل له لا اله

الا الله. فجعل يغني ويهذي - [00:01:38](#)

لماذا لانهم ما اخلصوا لله تعبدت قلوبهم للدنيا وشهواتها لاموالها لنسائها لمذاتها للعبها تهويها هكذا تفرح قلوبهم لاجل الدنيا وتحزن

لاجلها وتأنس بها بينما ترى بعضهم اشوق ما يكون للقاء ربه عند موته - [00:02:04](#)

يذكر ربه ويقول لا اله الا الله حتى تقبض روحه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة من كان

اخر كلامه لا اله الا الله - [00:02:41](#)

دخل الجنة لانه عاش على لا اله الا الله. ومن عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث فعليه قل ان صلاتي ونسكي

ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك - [00:03:07](#)

امرت وانا اول المسلمين فنسأل الله تعالى ان يحيينا على لا اله الا الله. وان يميئتنا على لا اله الا الله عباد الله اصدقوا مع انفسكم.

اسأل نفسك يا عبد الله. ما اعظم اهدافك - [00:03:33](#)

في هذه الدنيا ما احلى امنياتك التي تريد ان تتحقق لك في حياتك الدنيا هل تريد ان تتمتع بالدنيا وشهواتها هذه حياة تافهة قال

تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم - [00:03:55](#)

المؤمن يا عباد الله يسعى في الدنيا لاعظم غاية للغاية التي خلق الله الخلق لاجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

ووالله لا اطيب ولا احلى من حياة عبد اخلص لربه - [00:04:22](#)

وعبد ربه وحده جل وعلا يرضي ربه يأنس بذكره يتلو كلامه يناجي محبوبه يشكر نعمته يصبر على بلائه وقضائه يعطي لله يحسن

الى عباد الله لاجل الله. يعفو لاجل الله. فترى عليه اجمل حلة من اعظم - [00:04:50](#)

في العبادات واكرم المعاملات انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. فوقاه مكر

الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا. وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. كان نبينا صلى الله - [00:05:16](#)

عليه وسلم يقوم الليل بعيدا عن اعين الناس مخلصا لربه حتى تتورم قدماه ويقول الا اكون عبدا شكورا. يجد لذته في عبوديته لربه

جل وعلا. وكان يقول وجعلت قرّة في الصلاة اذا كان قريبا من الله مخلصا لله جل جلاله - [00:05:42](#)

هكذا الحياة الطيبة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان. من عبد الله وحده وانه لا اله الا الله وادى زكاة ما له طيبة بها نفسه - [00:06:11](#)

اين هذا؟ ممن لا يعرف ربه ولا يسجد سجدة لخالقه الذي خلقه. لا يشكر نعمته ولا يصبر على قضائه. بل ويجزع يفكر في مصالح نفسه. لا يبالي بحاجات اخوانه. همه في حياته - [00:06:33](#)

شهوة فرجه وبطنه هذا حال الكافر الفاجر الذي لا يريد الا الدنيا وشهواتها ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا يقول الله تعالى فلا تدعو مع الله الها اخر فتكون من المعذبين. يعيش معذبا بهواه وشهواته - [00:06:56](#)

قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم المخلص يا عباد الله على صلة دائمة بالله ويأجره الله تعالى على كل عمل يعمل له فينوي بكل عمل يعمل وجه الله جل وعلا. ان خرج الى وظيفته فله. يريد ان ينفع دينه - [00:07:23](#)
واهله وبلده وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله انفعهم للناس ان عاشر اهله وربى اولاده فله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تبتغي - [00:07:57](#)

بها وجه الله الا اجرت عليها. حتى ما تجعله في في امرأتك ان اكل وشرب فله يتقوى على طاعة الله. ان نام فاله ليتقوى على قيام الليل لصلاة الفجر - [00:08:18](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات يقول بعض السلف اني احب ان تكون لي نية في كل شيء حتى في طعامي وشرابي وخروجي الى الكناسة. يعني الى قضاء حاجته - [00:08:39](#)

الى الخلاء يتذكر نعمة الله عليه ان اخرج الذي من بطنه هكذا تكون حياته لله وبالله جل جلاله هذا اعظم ما يثقل ميزانك يوم القيامة هذا رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصاح به يوم القيامة على رؤوس الخلائق فينشر له تسعة - [00:09:00](#)
تسعون سجلا من السيئات. كل سجل كمد البصر فيقول الله تعالى له هل تنكر شيئا من هذا؟ فيقول لا يا رب فيقول له اظلمك كتبت الحافظون؟ فيقول لا يا رب - [00:09:31](#)

فيقول هل لك عندنا حسنة فيهاب ويقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانك لا تظلم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله. واشهد ان محمدا رسول الله. فيقول يا رب وما هذه البطاقة مع هذه السجلات - [00:09:50](#)

فيقال انك لا تظلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فتوضع السجلات في كفة وتوضع البطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة بطاقة الاخلاص لله موجودة عند كل مسلم. ولكن بعض المسلمين يدخلون النار بذنوبهم - [00:10:15](#)

لعل هذا الرجل انما قالها عند موته بقلب مخلص لله فاحرقت كل سيئاته فاعملوا على لا اله الا الله والهجو بلا اله الا الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله - [00:10:42](#)

لا اله الا الله قط. مخلصا الا فتحت له ابواب السماء. حتى تقضي الى العرش نسأل الله تعالى ان يحقق توحيدنا واخلاصنا له جل وعلا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:11:03](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله المخلص حقا هو الذي يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا. قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله - [00:11:35](#)

مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. فالمخلص لا يعبد الا الله لا يصرف عبادة لغير الله. ولو كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا. لا يذهب الى قبور الانبياء والاولياء - [00:11:57](#)

فيطلب منهم المدد يقول مدد يا ولي فلان او اشفني يا ولي فلان او قربني الى الله يا ولي فلان وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. المخلص لله لا يتوكل الا على الله. فلا يعلق - [00:12:17](#)

في رقبته او يده تماثما او عينا زرقاء او احجارا كريمة يظن انها تدفع عنه عينا او حسدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا او كل اليه. المخلص حقا لا يتشاءم في حياته - [00:12:37](#)

باسباب موهومة يتشاءم بقط اسود او بشهر من الشهور او برقم من الارقام. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك المخلص
حقا يتأدب لله تعالى في الفاظه. فتكون الفاظه خالصة لله. لا يحلف بغير الله - [00:12:57](#)
لا يقول والنبي او وحياتك يا فلان. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك المخلص حقا يتأدب في الفاظه. فلا
يقول لمن صنع اليه معروفا هذا بفضل الله وفضلك يا فلان. وان - [00:13:20](#)
كما يقول هذا بفضل الله او يقول هذا بفضل الله. ثم فضلك. ولا يشرك مع فضل الله احدا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتنى لله ندا؟ قل ما شاء الله - [00:13:40](#)
وحدة المخلص لله حقا. لا يتوجه قلبه الا لله. لا يعمل عملا يريد به رياء او سمعة او شهرة او مدحا وانما يعمل لله تعالى. يقول النبي
صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [00:14:00](#)
قيل وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء يقول الله تعالى يوم القيامة اذهبوا الى من كنتم تراءون باعمالكم في الدنيا هل تجدون عندهم اذا
عباد الله لا عزة لهذه الامة الا بتوحيد الله والاخلاص له. يقول الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم - [00:14:24](#)
معامل الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا بدلنهم من بعد خوفهم
امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ولا فرح بقاء الله يوم القيامة - [00:14:51](#)
الا بالاخلاص والتوحيد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك ربه احدا. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن
صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم - [00:15:11](#)
صل وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين
وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار - [00:15:31](#)
اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك
لما لا نعلمه. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه - [00:15:51](#)
لاحد من الناس شيئا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا لنا اخرتنا التي فيها
معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم - [00:16:11](#)
ائمنا وولاة امورنا. وفق عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم. اللهم انا نسألك وما
قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك -
[00:16:31](#)
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:16:51](#)